الفـــرق :

يفترق اليهودي عن غيره مهمـــا كان وضعـــــه الاجتماعي ـ الاقتصادي ، فالرأسمالي اليهودي يفترق عن الرأسمالي اللا يهودي ، والمتعلم اليهودي عـــن نظيره وكذلك البروليتاري، فالمكروه في الرأسمالي اليهودي ليس وضعه الاقتصادي بل يهوديته وكذلك حال المتعلم والعامل· يضطهد اليهوديفي الرأسمالي واليهودي في البروليتاري ، لانه لا يرى اولا واخيرا الا كيهودي · يتراجع الانسان اليهودي بمميزاته الفردية وممارساته الاجتماعية ولا يبقى منه الا يهوديته اي موقع وسبب اضطهاده · يصبح تعريف **اليهودي اذن هو الانسان المختلف عن غيره والمتعارف على انه كذلك** ، والاختلاف والتفارق والحالة هذه يستدعي سوء الظن وعدمالثقة ويجعل منه اداة تقبل واقعها البائس على انه شيء عادي ، لا يخوض صراعـــا وان خاضه كانت نتيجته الحتمية هي الفشل · يقودنا هذا الى آلية اضطهـــــاد اليهودي المستمرة · فالمجتمع يخلق الفرق بين اليهودي وسواه فيصبح كذلك ، لكن المجتمع لا يلبث ان يكره اليهودي من جديد لانه مفترق عن الآخرين ، يكره الفرق بينه وبين غيره فيزداد اضطهاده له · فعملية الاضطهاد وتطورها يفرض شكلها المستمر اللا يهودي ويعيشها اليهودي دون ان يستطيع حيالها شيئا · لكن اللا يهودي يرى في هذا الفرق تبريرا لاضطهاده ، فالاضطهاد هو احتجاج ضـــد وضع اليهودي المتميز الذي خلقه المجتمع وكرهه فيما بعد ·

حتى يعيش اليهودي واقعه بشكل عادي ـ بدون اضطهاد ـ يعمل على محو الفرق وتقريب المسافة بين نفسه وغيره ، اي ينفي ذاته كيهـودي وينزلق فـــي كوزموبولتية قسرية ومغتصبة من اجل ارضاء الآخر ، ينفي ذاته وواقعه ويجمّل الآخر ، مؤكدا بذلك شخصية المضطهد وماحيا نفسه كمضطهد · لكن حتى هـــذا الفعل لا ينقذ اليهودي فيعود الى نفسه من جديد باحثا عن الحل ·

بما ان اليهودي اصبح اخيرا مفترقا عن غيره فله الحق في الاحتفاظ بهـــذا الفرق والنضال من أجل الحفاظ عليه لانه يشكل جوهر هويته التاريخيـة · ولا يمكن ان يصبح اليهودي حرا الا عندما يرى في تفارقهعن الآخرين امرا موضوعيا، عندها يناضل من اجل الحق في الفرق · **فتحرر اليهودي هو حقه في ان يكـــون يهوديا اي متميزا عن سواه** ، ورفض مفهوم الفرق يعني استمرار اضطهـــاد اليهودي وسلبه صفته التاريخية المميزة له عن غيره · فوعي اليهودي والانسان بشكل عام هو وعيه ككيان مفترق · فالفرق اساس الوجود ·

الاتهام : اللا سامية نفي لليهودي ، لكن اليهودي في تفارقه عن الآخرين يثبت نفسه ، فهو ليس مجرد نفي بل اثبات في الوقت نفسه ، ولو كان محض نفي لمـا استمرت اللا سامية واخذت اشكالا جهنمية · ان اتهام اليهود واضطهادهـــم دفع به الى عزلة ووضع بعيد عن المجتمع ، التقوقع حول الذات ، الا ان اللاسامي